

شرح السلم المنورق بتقريرات العطار (41)

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وصلنا الى قول الماتي

رحمه الله تعالى فصل في لواحق القياس. فصل في لواحق القياس - 00:00:02

الآن هو في الباب السابق الباب الثالث تكلم على القياس وتكلم على اقسام القياس القياسي هو القياس الاستثنائي. القياس الاستثنائي هو القياس الشرطي. لماذا سمي القياس الاستثنائي قياسا استثنائيا - 00:00:19

بعد ان تأتي بالمقدمة الكبرى المتصلة او المنفصلة تأتي بجملة استدراكيه هي هي لكن في الحقيقة لو دققنا النظر كما قال الدسوقي بمعنى الا استدراكيه لكن لماذا سميها استثنائية؟ نحن نقول هي هو قياس استثنائي - 00:00:40

لا نقول قياس استدراكي الجملة الثانية يسمونها جملة استثنائية في عند الدسوقي في آآ في حشيته على شرح اه الخبيصي على كتاب سعتر التزاني يقول مرادهم بلاك بالاستدراك هنا الاستثناء - 00:01:04

لكن في الحقيقة هي بمعنى الا اذا قلت ان كانت الشمس طالئة فالنهار موجود الا ان الشمس طالعة فالنهار موجود طيب لما انتهى من الكلام على الاقيساء ذكر ما يسمى بـلواحق القياس. لواحق القياس - 00:01:23

يلحق قياس وذكر منها ثلاثة امور ذكر منها القياس المركب ذكر منها الاستقراء وذكر منها قياس التمثيل يقول رحمة الله تعالى ومنه ما يدعونه مركبا. ايوة من لواحق القياس ما يدعونه مركبا. القياس المركب - 00:01:42

لكونه من حجج قد ركب قال ان ترد ان تعلم واقلب نتيجة به مقدمة يلزم من تركيبها باخرى اي بمقدمة اخرى نتيجة الله لم جرا متصل النتائج الذي حوى يكون او مفصولها كل سواء - 00:02:04

مراده بهذه الابيات يقول لك قياس المركب ان تأتي بقياس من مقدمتين وهذا القياس ينتج لك نتيجة ثم تأخذ هذه النتيجة وتجعلها مقدمة في قياس ثام وتضيف اليها مقدمة ثانية هذه نتيجة تأتي بها ثم تضيف اليها مقدمة ثانية - 00:02:30

ينتج لك نتيجة ثانية ثم تأخذ النتيجة هذه وتضيف اليها مقدمة اخرى فتنتج قياس. هذا هو القياس المركب. يعني قياس مركب من اكثر من قياس هذا ما نقوله ومنه ما يدعونه مركب اي ومن لواحق القياس ما يدعونه مركب او من القياس وبالمناسبة القياس الذي يرتكب من قضيتين يسمى قياسا بسيطة - 00:02:57

في مقابل قياس المركب هذا. ايش القياس المركب؟ القياس المركب هو عدة اقياس. ستأخذ النتيجة من القياس الاول تجعلها مقدمة في القياس الثاني. تأخذ النتيجة من الثاني تجعلها مقدمة في الثالث. هذا هو القياس - 00:03:21

طبع نعيد شرح الابيات ليتبين لكم ان هذا هو مراده ومنه ما يدعونه مركبا لكونه من حجج قد ركب ايش يعني من حجج قد ركب؟ الحجة الحجة القياس هو قياس مركب من من اقيسه - 00:03:31

القياس هذا المركب هو مجموع هذه الاقيسة ان ترد ان تعلم. اذا بذك تعلم كيف يحصل هذا الامر؟ فربما هو واقلب نتيجة به مقدمة يعني خذ النتيجة من القياس الاول واجعلها مقدمة في القياس الثاني. قال يلزم من تركيبها باخرى يلزم من تركيب النتيجة هذه - 00:03:48

بمقدمة اخرى نتيجة اه نتيجة الله لم جرة. ايش يعني نتيجة له مجرة يعني اذا جئت بقياس ثالث ستأخذ النتيجة تجعله في مقدمة في القياس الثالث ثم تستخرج النتيجة ثم تشعل هكذا يمكن ان تتركيب قياس من مائة قضية - 00:04:11

القياس المركب يمكن يتتركب عندك مئة قياس او اكثر ما عندك مشكلة ثم قال لك متصل النتائج الذي حوى يكون او مفصولها كل

سواء الان هذا النمط الذي ذكرته لكم الان - [00:04:29](#)

اني اتي بقياس والقياس هذا ينتج نتيجة. فاخذ النتيجة هذه لفظا بلفظها يجعلها مقدمة في قياس ثان. ثم اخذ النتيجة الثالثة بلفظها وجعلها هكذا اكتب. اكتب اقيس هكذا يعاقب بعضها البعض ماذا يحصل؟ هذا نسميه ماذا - [00:04:46](#)

يسمى هذا بمتصل النتائج هذا القياس المركب متصل انتاج لماذا متصل النتائج؟ لانك تأخذ النتيجة لفظا من القياس الاول وجعلها لفظة مقدمة في لا يمكن ان تخزل هذا الكلام. يمكن ان تخزل هذا الكلام وتقول مثلا - [00:05:01](#)

ان لا تأخذ النتيجة لفظا ان تقدرها عقلا تماما؟ اعطيكم مثال لو قلت لك مثلا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم النتيجة كل انسان جسم اخذت هذه النتيجة كل انسان جسم نتيجة - [00:05:18](#)

جعلتها مقدمة في قياس ثانى فقلت كل انسان جسم وكل جسم متخيّز النتيجة كل انسان متخيّز. له حيز يعني الان هذا قياس اخذت نتيجته جعلتها مقدمة في قياس ثانى وهذا - [00:05:38](#)

قياس مركب متصل النتائج يسمى قياس مركب متصل انتاج طيب لو قلت لك هكذا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم وكل جسم متخيّز هكذا من غير ان استخرج النتيجة لفظا واضعها مقدمة في ثانية - [00:05:54](#)

نأتي بكل المقدمات معا واقدر النتائج في ذهني يقول كل انسان حيوان وكل حيوان جسم اقدر نتيجة في ذهني. ثم هذا الذي قدرته اضيفه الى وكل جسمي متخيّز فاستخرج نتيجة كل انسان - [00:06:11](#)

هذا يسمى بماذا؟ مفصول النتائج الان اتي الى الاستقراء. قال وان بجزئي على كلي على كل استدل. وان بجزئي على كل استدل بالاستقراء عندهم عقل الاستقراء والاستدلال بحكم الجزئي على حكم الكلي - [00:06:23](#)

كيف يعني استقراء ان تستقرأ الجزئيات مثلا تذهب الى الحيوانات تقول الاسد يحرك فكه الاسفل عند المضمض انت استقرأت الان ثم ذهبت الى الفيل يحرق فكه الاسفل عند الموضع. ثم ذهبت الى الانسان تقول الانسان يحرك فكه الاسفل عند المضغ - [00:06:48](#)

هذا استقراء انت تستقرأ الجزئيات فتستنتج من هذا الاستقراء ماذا؟ اذا استقرأت اغلب هذه الجزئيات ستصل الى النتيجة. ما هي هذه النتيجة انه الحيوان يحرك فكه للأسفل عند الموضوع فاذا كان استقراؤك تماما واستقرأت جميع الحيوانات على الارض - [00:07:17](#)

يسمى هذا بالاستقراء التام فانت في الحقيقة تصفحت امورا جزئية وحكمت بحكمها على الكلي تصفحة الاسد والانسان الى اخره. وحكمت بذلك على ماذا؟ على جنسها الاعلى منها. اللي هو ايش؟ الحيوان - [00:07:37](#)

حكمت على الجنس واضح اذا كان الاستقراء اذا تصفحت جميع الجزئيات سمينا الاستقراء استقراء تماما. نتية الاستقراء التام يقينية مثل ماذا الاستقراء ايضا في اللغة العربية مثلا استقرأنا كلام العرب ووجدنا ان العرب ترفع الفاعل - [00:07:58](#)

كل كلام العرب استقرأهم ما وجدنا العرب مطلقا مثلا يجرون الفاعل فاذا كان الاستقراء اغلبيا عند عندهم سم استقراء ناقصا. لكن هل تحكم هل تحكم على الكلي بحكم جزئياته تحكم لكن بغلبة الظن. قالوا - [00:08:19](#)

قالوا اذا استقررت استقرات غالب احوالها تقول يعني يغلب على ظننا ان كل حيوان مثلا يحرك فكه للأسفل عند الموضع على اننا لو تصفحنا اكثر وذهبنا الى التمساح لوجدنا ان التمساح يحرك فكه الاعلى. مثلا - [00:08:43](#)

فهذا ينقض القضية الكلية تلك. انه الحيوان يحرك فكه عند المضغ للأسفل لكن بعض العلماء يا اخوة قالوا لو الان في الفقه مثلا آآ فقهاء الشافعية ارادوا ان يحكموا على مسائل الحيض - [00:08:59](#)

وهم يستقربون احوال النساء للاتيان بحكم شرعي متعلق بحيد النساء. هل هم استقرأوا اغلب النساء تقرأ يعني عينة معينة من الاقارب واللي موجودين في المنطقة وكذا كيف حكموا باستقراء الناقص ومع انهم استقرؤوا نسبة قليلة من - [00:09:13](#)

من النساء لم يستقروا الاكثر قالوا وهذا الذي يعني آآ رجحه بعض الاصوليين قالوا هنا يستقرأ الى ان يغلب على ظنه الحكم للكلي هل تستخرج مثلا خمس عشر اذا دخلت اذا بدأ يغلب على ظنك انه هذا هو حال كل النساء هكذا بانها تحيض سبع ايام مثلا - [00:09:30](#)

وخلص يأتي بحكم كل النساء تحيض سبع ايام. فيبني عليها احكاما شرعية خاصة انه الاصولي والفقهي اصلا عدته غلبة الظن ما ما يحتاج الى اليقين. فيبني احكامه على غلبة الظن - [00:09:53](#)

غلبة الظن هنا ممكن تحصل في عدد معين لا بالالغالب انت استقرأت حال هذه المرأة وهذه المرأة وهذه المرأة متى غلب على ظنك انه هذا الحكم اللي هو الحيض سبعة ايام بالعادة مثلا - [00:10:05](#)

تقول ان المرأة تحيض سبعة ايام هذا حكم غالب الظلم بغالب الظلم ليس قطعيا لكنك وصلت الى غالب الظن مع انه انت استقرأت اقل القليل. ربما ما استقرأت واحد بالمليون من نساء العالم. اليك كذلك - [00:10:19](#)

لكن انت غلب على ظنك ان النساء هكذا يعني انت متى وصلت الى غلبة الظن تحكم بذلك؟ هذا الذي قاله كثير من قال وان بجزئي على كل استدل بالاستقراء عندهم عقل - [00:10:34](#)

اين من هو هذا وعكسه يدعى القياس المنطقي وهو الذي قدمته فحقي طيب عكس الاستقراء القياس المنطقي لانك انت في الاستقراء تنتقل من الجزء فتحكم على الكلي اما القياس المنطقي فانت تنتقل من ماذا؟ لماذا ياشيخ - [00:10:50](#)

تنطلق من الكلي الى الجزئي. كما تقول النبيذ مسكر وكل مسكر حرام. المسكر اعم من النبيذ لانه المسكر يعم النبيذ ويعم الخمر ويعم انواع المخدرات الى اخره اعم فكل مسكر حرام هذا اعم. اليك كذلك - [00:11:06](#)

نبيذ مسكر انت هنا انتقلت يعني انت قلت من حكم المسكر اللي هو الاعم الى حكم النبيذ اللي هو اخص من المسكر لذلك انت قلت النبيذ مسكر. النبيذ يندرج تحت المسكر - [00:11:21](#)

المسكر اعم من النبيذ وغيره تحته اصناف كثيرة فانت في القياس المنطقي اللي درسناه قياس الحمي ننتقل من ماذا الى ماذا ننتقل من الكل الى الجزء ننتقل من كل الى الجزء - [00:11:34](#)

ان تبدأ بالكلي المسكر حرام وتحقق العلة في النبيذ فتقول النبيذ حرام ولكن بالاستقرار بالعكس تنتقل للجزء الى الكلي لكن انا اقول لك هنا مثلا المثال النبيذ مسكر وكل مسكر حرام. النتيجة النبيذ حرام - [00:11:48](#)

هنا حكمت بحكم الكلي المسكر على الجزئية. نقلت الحكم من الكلي الى الجزئي لكن هنا سؤال كيف يكون النبيذ اصلا جزئيا؟ النبيذ مفهوم كلي لانه النبيذ في عندك انواع يباع في الدكاكين النبيذ هذا والنبيذ هذا فهو مفهوم كلي - [00:12:10](#)

لكن مرادو هنا بالجزء وهذه مسألة مهمة هذا الجزء الاضافي المراد هنا بالجزء ما يعم الجزء الحقيقي والاضافي. فمراده الجزء ما هو الجزء الاضافي؟ الآن زايد جزئي ولا كلي؟ جزئي - [00:12:25](#)

مفهوم النبيذ جزئي ولا كلي؟ كل اللي انه يندرج تحته كثير من الامور الجزئية الخارجية لكن النبيذ بالنسبة الى جنسه تم جزء اضافي. خد بالك. يعني النبيذ بالنسبة الى مفهوم المسكر العام يسمى جزء اضافي. الانسان بالنسبة الى الحيوان جزء اضافي - [00:12:38](#)

وكلي زيت جزئي حقيقي الانسان بالنسبة للحيوان يسمى جزء اضافي والفرس بالنسبة للحيوان جزء اضافي وهكذا. لذلك قوله هنا النبيذ مسكر وكل مسكر حرام النبيذ بالنسبة للمسكر هو جزئي جزء اضافي خد بالك يعني مو مش شرط مش شرط يكون كلامه عالجزء الحقيقي - [00:12:58](#)

ثم قال لك في البيت المئة والثالث عشر وحيث جزئي على جزء حمل لجامع فذاك تمثيل جعل. وحيث جزئي على جزء حمل لجامع فذاك تمثيل جوي. قياس التمثيل الان قياس المنطقي - [00:13:22](#)

على كل قياس الاستقراء او الاستقراء جزئي تقييس الكلي على الجزئي. يعني تبدأ بالكلي فتنتهي بحكم الجزئي. تنقل الحكم من الجزء الى الكلي القياس المنطقي تنقل الحكم الى الكلية الجزئية. بالإضافة - [00:13:38](#)

طب اذا اردت ان تنقل الحكم من جزئي الى جزئي من انسان الى فرس مثلا اردت ان تنقل حكم الانسان الى فرس. جزء اضافي الى جزء اضافي مثلا. هذا يسموه بقياس التمثيل - [00:13:53](#)

هذا يسمى بقياس التمثيل. مثلا الخمر والنبيذ كلاهما طبعا اذا قلنا انه النبيذ ليس خمرا. يعني النبيذ شيء والخمر شيء متبادران الى هنا يندرج تحت ماذا؟ تحت تحت مفهوم المسكر - [00:14:04](#)

ذلك فكلاهما جزئي بالنسبة للمسكر فانت تلحق ان نبيذ بالخمر بجامع ماذا؟ الاسكار الذي هو سبب التحرير وهو الذي هو القياس الاصولي الذي يدرسه في اصول الفقه. الحق فرأيا باصل لجامع بينهما - 00:14:18

انت تلحق النبيذ الحقوا في الحكم انت تلحق النبيذ الخمرى بحكمه بجامع الاسكار بأنه الاسكار هو الاتحرير الخمر وقد وجدت ان هذا الاسكار موجود النبيذ فتقول حكم النبيذ الحرم ايضا - 00:14:36

لوجود علة التحرير فيه. لو انا قلت لك ما هي علة تحرير الخمر؟ قل الاسكار هذه الالة موجودة بنفسها اين النبيذ ذو المخدرات والحكم يدور مع علة وجود وعدهما نقول ايضا النبيذ حرام - 00:15:01

فلا بد ان تفرق بين الفرع والاصل والحكم والالة هذا ماذا يسميه الفقهاء؟ يسمونه بقياس الالة ويسميه المتكلمون بالاستدلال بالشاهد على الغائب يعني انت الشاهد ما هو الذي تشاهده؟ انت تعرف انه المحرم هو الخمر - 00:15:20

لكن حكم النبيذ غاب عنك فانت عندك هون استدلال الشاهد استدلالت بي الخمر على حكم ماذا على حكم النبيذ نعم وهمما جزئيان اضافيان الخبر النبيذ فاذا انواع الاستدلال كم نوع؟ تلات انواع. الاستدلالالجزئي على جزئي اللي هو التمثيل. استدالء بجزئي على كل استدلال بجزئي على كلي وهو الاستقراء. استدالء بكلی على جزئي وهو القياس - 00:15:43

في هذه انواع الاستدلال العقلي قال ولا يفيد القطع بالدليل قياس الاستقراء والتتمثيل اذا الاستقراء نحن قلنا انه الاستقراء قسمان الاستقراء التام يفيد اليقين. يفيد القطع الكلام هنا على استقراء النقص - 00:16:13

قال لك ولا يفيد القطع بالدليل قياس الاستقراء والتتمثيل. والصواب ان قياس التمثيل كذلك يفيد قد يفيد القطع وذكره بعض المناطق او شيخ الاسلام ابن تيمية المنطقيين اجاب على هذا الامر. قد يفيد قياس التمثيل القطع. هم لماذا قالوا لك - 00:16:34

اعطيكم مثلا واختتم به. لماذا قالوا لك قياس التمثيل لا يفيد القضاة؟ لانه قال لك قد يكون سبب تحرير الخمر هو ليس الاسكار فقط والاسكار الشديد انه الخمر يسبب اسكاره الشديد - 00:16:47

النبيذ لا يسبب الاسكار الشديد. يسبب اسكارا خفيفا فالعلة هي الاسكار الشديد وليس الاسكار. فانت لم تحرر الا اذا انت لم تقطع بالالة انت لم تقطع بالاتحرير الخمر اصلا - 00:17:02

وبالتالي قياسك لها على قياسك للنبيذ على الخمر ظني لانه اصلا سبب التحرير ليس هو الاسكار يغلب على ظنك انه الاسكار لكن قد يكون سبب التحرير والاسكار الشديد ليس هو الاسكار - 00:17:16

او قد يكون اللقط مثلا يجوز ان تكون الاشيء اخر النشوة يجوز ان تكون علة التحرير في الخمر النشوة المطربة مثلا وليس الاسكار.طبعا هذا فيه اجماع على خلافه. لكن نقول لك - 00:17:28

عقلا يعني لو لم نجمع على ذلك يجوز ان يكون علة التحرير طب الاسكار موجود في ماذا وماذا؟ الاسكار موجود في الخمر وفي النبي. تمام. لكن آآ الخمر فيه وصف اخر ما هو الوصف الآخر - 00:17:43

هو هذه الشدة المطربة ربما كان التحرير متعلقا بالشدة المطربة لا بالاسكور اذا قد لذلك صحيح بينهما جامع مشترك اللي هو الاسكار لكن الاسكار قد لا يكون هو اصلا علة التحرير - 00:17:57

قد يكون شيء اخر هو للتحرير. لذلك قالوا قد يفيد قياس التمثيل القطع لكن بصعوبة. حتى تثبت لي ان هذه الاية الا الا بالقطع. فاذا اثبتت لي ان علة التحرير هي الاسكار بالقطع اقول لك قياس - 00:18:11

وايضا في قياس الا ان شيء اخر اللي هو قد يكون احيانا العلة قاصرة كما في الذهب والفضة عند الشافعيين الا قاصر يعني الا قاصرة على الذهب الا ثمانيه او غالب الثمانية قاصرة على الذهب والفضة. لا تتعدى الى النحاس والامور الاخرى التي كانوا - 00:18:24

فهذا ايضا هذه كون العلة قاصرة هنا ما في تعدية للحكم فهذه كلها تؤثر على قياس التنفيذ او بذلك نقوم قد انتهينا يا اخوه من ماذا من البيت المئة واربعة عشرة - 00:18:47

ان شاء الله تعالى نشرع في الاسبوع القادم في في الكلام على الصناعات الخمس اللي هي البرهان والخطابة والشعر والسفسطة نكتفي بهذا القدر سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:59